سورة البينة

١١٤٧ ـ قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ .. ﴿٢﴾﴾ .

أى من عنده كما أظهره فى قوله: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله﴾.

١١٤٨ ـ قوله تعالى: ﴿.. يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٣﴾﴾ .

إن قلت: ظاهره أنه يقرأ المكتوب من الكتاب مع أنه منتف فى حقه ﷺ لكونه أميًا؟

قلت: المراد يتلو ما فى الصحف عن ظهر قلبه.

فإن قلت: ما الفرق بين الصحف والكتب حتى جمع بينهما فى الآية؟

قلت: الصحف قراطيس (مطهرة) من الشرك والباطل والكتب بمعنى المكتوبات أى فى القراطيس مكتوبة (قيمة) أى مستقيمة ناطقة بالعدل والحق.

١١٤٩ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾﴾ .

﴿أوتوا الكتاب﴾ هم اليهود والنصارى ﴿إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾ أى محمد ﷺ أو القرآن. المعنى أنهم كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاء، تفرقوا فمنهم من كفر بغيًا وحسدًا ومنهم من آمن به، كقوله تعالى: ﴿وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيًا بينهم﴾.

« تمت سورة البينة »